

كل الورى

كل الورى يدَّعون حبك
صدرك فيه اضطرابٌ شوقٍ
فكيف تخلي به مكاني
لما اعتنقنا على اشتياقٍ
تعال لا تعتذر لذنوب
أنا الوحيد الذي أحبك
يقرع قرع العبابِ جنبك
وتسكن الغادرين قلبك؟!
لمست بالساعدين خطبك
بقدر حبي غفرت ذنبك

* * *

طال على المتعب الطريق
قد بعد الشاطئ المرجى
في واضح النور جنح ليلٍ
يا أرجوان الغروب مهلاً
صبغت عمري فصرت أمشي
بلا حبيب ولا صديق
والموج لا يرحم الغريق
وفي الرحاب الفساح ضيق
ولتتئد أيها العقيق
على دمائي التي أريق

* * *

يا مسرحاً والفصول تتري
فلا بخير ولا بِشَرٍّ
ما خنت عهدي لمن تولى
أين الليالي التي تسرُّ
كم قلت ذا مشهد يمرُّ!
عليه ما لي بك اغترارٌ
ولا طوَالٍ ولا قصارٌ
كلا ولا خانني اصطبارٌ
بلا لقاء ولا مزارٌ
ولم أقل إنه ستارٌ

* * *

إن كان للمشجياتِ رسمٌ	إني تمثالها المقامُ
بلا دموع ولا شكاةٍ	قد جمد الدمعُ والكلامُ
يا طالب الحزن في المآقي	لا تنشد الدمع في الرخامُ
وخذهُ من أخريسٍ مريرٍ	من شفه دمعُها سجامُ
فهل فمٌ قد بكى بكائي	من ذا رأى دمعاً ابتسامُ